

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University For Security Sciences



الاجراءات الخاصة بالأعمال التخريبية وحرب العصابات

روبرت زنتاس وجان بيير براجنيت

الرياض

1401 هـ - 1980 م

الفصل الرابع

الاجراءات الخاصة بالأعمال التخريبية وحرب العصابات

روبرت زنتاس وجان بيير براجنت (*)

خطوات بحث عام في حادثة تخريب

هناك عدة خطوات واجراءات هامة يجب اتباعها لاجراء
بحث عام في حادثة تخريب هي :

أولاً: تسجيل العمل التخريبي

- أ - ظهور القضية «عمل تخريبي مفاجيء» وهذا يستوجب :
- القيام بتسجيل الحادثة من قبل دورية سن رجال الشرطة
وابطال مفعول الحادثة
- اعلان حالة التأهب الفورية .
- اجراء البحوث الفورية
- التحري مع المشبوهين .

(*) المفوضان بالشرطة الفرنسية باريس .

ب - اعلام السلطات: من أجل:

- التحقيق من المعلومات.
- اخبار الأجهزة المحلية المتخصصة.
- اخبار السلطات

ج - تولى الأجهزة المتخصصة للقضية:

- الاتصالات بين المسؤولين في الأجهزة المتخصصة.
- تولى السلطات المتخصصة للقضية.
- تأكيد تقرير رجال الشرطة
- تدخل السلطات الاقليمية.
- وضع نظام الدوريات ونطاق أمني. وغيره.

د - تشغيل الدوائر المتخصصة: وهذا يتطلب:

- توفر المعلومات لمختلف أجهزة الشرطة
- توزيع المهام بين هذه الأجهزة.
- توزيع المهام بين المحققين.

هـ - تنفيذ خطة أمنية لكل دوائر الشرطة: وهذا يستدعي:

- اعداد الخطة.
- مراقبة القوات والعتاد.
- توزيع الوحدات.
- مراقبة وضع الوحدات في مكانها.
- الاتصالات (هاتفية، لاسلكية، وغير ذلك).

ثانياً: تلقي القرائن والمعلومات التي تفيد في توجيه التحقيق:

- ١ - التحقق من القرائن المستلمة من الموقع:
 - المنشورات التي عثر عليها في الطريق العام.
 - المنشور الذي عثر عليه داخل ممشى أحد الأبنية
- ٢ - التحقق من المعلومات المستلمة من الموقع:
 - بشأن العمل التخريبي المسجل.
 - بشأن الظروف التي أحاطت بهذا العمل.
- ٣ - التحقق من قرائن مكملة:
 - حول المنشورات.
 - حول العمل المسجل.
 - حول الظروف التي جرى فيها العمل.
 - البحث فيما يتعلق بظرف يبدو أكثر أهمية من الظروف الأخرى.
- ٤ - البحث عن معلومات مكملة:
 - الأعمال التي سبقت الحادث.
 - الأعمال الى أعقبت الحادث.
 - حول الأشخاص الذين كشف عنهم تسجيل الحادث والتحريرات.

٥ - تجميع المعلومات التي تم الحصول عليها بواسطة جهاز الأمن:

- في كل قطاعات المدينة

- في القطاعات الخارجية

- في الأقاليم.

٦ - تلقي معلومات حول الموقف بشكل عام من:

- المصادر الرسمية.

- المصادر غير الرسمية

ثالثاً: المدى الذي وصلت إليه القضية وتوجيه الدوائر:

أ - حساب النتائج الأولية:

١ - في منطقة سيما.

- فيما يتعلق بالعمل الدعائي.

- فيما يتعلق بالظروف التي أحاطت بهذا العمل.

٢ - في منطقة لاتا:

- فيما يتعلق بالأعمال التي ارتكبتها أعضاء (غريزو).

- فيما يتعلق بالظروف التي أحاطت بهذه الأعمال.

٣ - في منطقة أوزو:

- فيما يتعلق بالأعمال.

- فيما يتعلق بالظروف.

- بالنسبة الى الدوائر المركزية.

- ب - تحليل النتائج التي حصلنا عليها:
- تحليل الأعمال.
 - المشاكل الأساسية
 - عدد شبكات منظمة «غريزو».
 - كيف وصلت المنشورات الى المروجين في لاتا، وسيا والى قرى منطقة أوزو، وسيلي؟
 - ما هو مصدر المنشورات التي تم كشفها؟
 - انطلاقاً من هذا المنشأ، ما هو المستوى الذي يمكن أن نصل اليه من بحث قضية هذه المنظمة؟
 - ج - اعداد فرضية عامة تتعلق بترويج المنشورات:
 - د - توزيع المهام بين مختلف الدوائر، ويتم ذلك من خلال:
 - اجتماع تحضيرى للجهاز المركزي.
 - اجتماع لرؤساء الأقسام.

تنظيم العمل التخريبي

تشكيلات حرب العصابات:

حرب العصابات هي أحد الأساليب المتبعة لمناهضة نظام الحكم في الدولة، وهذه التنظيمات تتم على هيئة تشكيلات منظمة كالآتي:

أولاً: الملاك:

يتكون رجال حرب العصابات من بين سكان البلد، لكنه يمكن أن يتضمن أجناب يعملون بصفة خبراء ومدربين مثلاً، أما بالنسبة للتجنيد فإنه يتم عن طريق التنظيم السياسي، ففي البلاد الأجنبية يبحث التنظيم عن مستشارين فنيين. أما في داخل البلد، فالتنظيم يسعى لتقليل سلطة الجيش، وذلك بتجنيد لاشخاص من بين العسكريين ودعوته الى عدم خضوع الشباب المدعويين الى الخدمة العسكرية.

ثانياً: وحدات حرب العصابات:

وهي تنقسم الى:

- أ - وحدات متحركة أو قبائل: وهي ترتدي في غالب الأحيان زيّاً موحداً، حيث أنها تعمل في تنظيم ذي طابع عسكري، وتقوم هذه الوحدات بنصب الكمائن ويتم ذلك - بشكل عام - قبيل الليل.
- ب - وحدات ثابتة: تستقر هذه الوحدات في المدن أو في القرى وهي تستخدم أسلحة يكون مسموحاً حيازتها قانوناً مثل (بنادق الصيد)، وتتألف هذه الوحدات من الموالين للتنظيم والذين يعيشون حياة عادية إلا أنهم يتجمعون من أجل العمل في الوقت المناسب.

ثالثاً: التنظيم العام:

تقوم الأركان بقيادة كل هذه المجموعات (حرب العصابات) وهذه الأركان ترتبط باللجنة الادارية للعمل التخريبي، كما أنها تعد من السمات المشتركة بين تنظيم حرب العصابات والعمل التخريبي.

رابعاً: أجهزة الدفاع:

أ - شبكات الدعم: وهي عبارة عن مجموعة من الجمعيات أو اللجان لها تسميات انسانية (لجان من أجل السلام، لجان عون ضحايا القمع وغيرها)، وتقسم هذه الشبكات جغرافياً الى قسمين:

١ - خارج البلاد: وتكون بشكل عام شرعية وتعمل بالدعاية وتنظم تظاهرات شعبية معادية لحكومة البلد المقصود.

٢ - داخل البلد: وتعمل في شكل لجان سرية- لجان دعاية - ولجان تجميع أموال.

ب - مقاومة القمع: ويتم ذلك من خلال:

١ - اعداد تنظيم قوي داخل أماكن الاعتقال يكلف بمنع سير العمل في المستشفيات والسجون ومعسكرات الاعتقال، وذلك باللجوء الى الاضراب عن الطعام

ورفض عمل السخرة وغيرها.

٢ - تنظيم مجموعات تهريب.

٣ - تنظيم لجان دفاع عن المعتقلين تكلف بتنظيم جمع

الأموال وذلك لدفع نفقات المحامين مثلاً.

ويتألف العمل التخريبي ممايلي:

أولاً: عناصر التنظيمات التخريبية:

١ - الفئات:

أ - المناضلون: ولديهم قناعات مبرهنة وهم مكلفون بتنظيم أعضاء المنظمة الآخرين.

ب - المناضلون البسطاء: وهم عملاء أخبار أو تنفيذ ويتم استخدامهم بشكل منعزل أو بشكل جماعات.

ج - المسئولون: ويكون لدى المسئولين المناضلين مسؤوليات محددة داخل المنظمة، إما على رأس الخلايا أو على رأس مجموعات الخلايا أو على رأس الأقاليم وغيرها.

د - الدائمون: وهم مسئولون يتم استخدامهم طيلة الوقت من قبل المنظمة التي تدفع لهم الرواتب.

هـ - المتسبون: ويكونون في قاعدة التنظيم، ويتم تجميعهم داخل خلايا وهم الأشخاص الأكثر تعرضاً للخطر من بين أعضاء التنظيم.

و- المتعاطفون: (المؤيدون) وهم من التركيبات المتعاطفة مع أهداف التنظيم وغالباً من يجبرون على ذلك من قبل التنظيم، وهم يوجدون في كل مكان يسيطر فيه العمل التخريبي

٢ - التجنيد:

أ - عملاء التجنيد: يتم تلقي الانتسابات من قبل المناضلين في الأوساط الخاصة بهم ولكن يوجد - أيضاً - جهاز خاص يقوم بالتجنيد داخل لجان استقبال الطلاب، في المراكز الجامعية وفي بيوت الشباب، في الأندية الرياضية، في النقابات المهنية وفي الجمعيات وغيرها.

ب - طرق التجنيد: يمكن أن يكون هناك انتساب طوعي يتم كتابة أو شفاهة، وفي بعض الأحيان يتم اداء القسم فقط، كما يمكن أن يوجد انتساب اجباري وذلك عندما يشكل التنظيم الأغلبية في مكان ما.

٣ - اعداد المناضلين (العاملين):

أ - الاعداد العام: وهدفه هو تحديد أيديولوجية التنظيم، ويكلف بأداء هذا العمل اما تركيبات القاعدة أو تنظيمات الدعاية.

ب - الاعداد العملي: ويكون هذا العمل من اختصاص قيادة التنظيم.

٤ - اعداد الكوادر:

أ - في بلاد تحكمها حكومات ثورية: حيث توجد معاهد يتم فيها اعداد الكوادر ادارية أو سياسية ويكون التعليم للعمل التخريبي من اختصاص فروع ملحقة بها.

ب - في بلد يكون العمل التخريبي فيه متأصلاً بشكل قوي: يتم الاعداد من قبل مدارس تديرها التنظيمات السياسية المعنية.

ج - حالة خاصة: يوجد أيضاً مراكز اعداد عملاء تخريب أخري وتخصص طرقاً لمحاربة الحكومات الموجودة وليس النظام القائم.

٥ - معسكرات التدريب:

لا تظهر هذه المعسكرات إلا عندما يقرر العمل التخريبي أن يخول عمله الى ثورة مسلحة.

أ - خارج البلد بشكل عام تكون هذه المعسكرات بالقرب من اللجنة الادارية للعمل التخريبي وقرب الحدود المشتركة.

ب - داخل البلد تكون هذه المعسكرات سرية ولكنها تمارس عملها في مناطق يكون التمرد فيها قائماً.

ثانياً: مصادر تمويل التنظيمات:

١ - مصادر عادية:

أ - الاشتراكات المطلوبة بشكل نظامي

ب - الهبات: وتكون بشكل اختياري.

٢ - مصادر غير عادية:

أ - مساهمات اجبارية: جمع غرامات اجبارية - فديات -

سرقات من المصارف.

ب - مساعدات متنوعة: يقدمها أفراد من سكان البلد أو

أجانب، ويتم ذلك بنقل الأموال تحت ستار عمليات

تجارية أو بواسطة الدبلوماسيين أو بواسطة انزال النقود

بالمظلات في أماكن متفق عليها مسبقاً ، وغيرها.

ثالثاً: التسليح:

١ - اقتناء فردي:

أ - من السوق المحلية ب - عن طريق التهريب. ج -

السرقات والتمويل.

٢ - اقتناء عن طريق المنظمة: السطو على مستودعات الأسلحة

العامة (ثكنات عسكرية) أو مستودعات أسلحة خاصة،

اختلاس أسلحة من صنع محلي، تصنيعات محلية، تهريب

الأسلحة بواسطة المحترفين، المساعدة الأجنبية

الأساليب الفنية في العمل التخريبي

يعد العمل التخريبي من أخطر الأعمال الساعية لهدم أنظمة الحكم الموجودة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف فإنه يتبع أساليب فنية متخصصة تتم على الشكل التالي:

أولاً: التنظيمات:

- ١ - سرية التركيب؛ يجب ألا يعرف مسئول وحدة ما إلا رئيسته المباشر ومرؤوسه المباشرون ولا أحد غيرهم، ولذلك يجب ألا يتحدث أعضاء وحدة ما إلا مع رئيسهم المباشر
- ٢ - سرية مكان الاجتماعات: يجب أن تحاط أماكن الاجتماعات بالسرية التامة
- ٣ - سرية المهام: يجب أن يجهل المرؤوسون وأمثالهم مهام كل اطار من الأطر

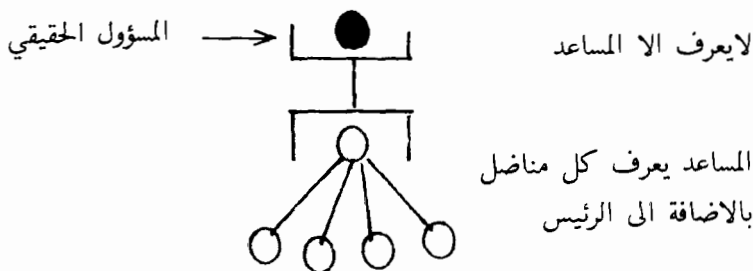
ثانياً: الخلايا الداخلية في كل تنظيم:

يمكن أن تكون الخلايا: محجوزة في القمة عندما يجب ألا يكون المسئول معروفاً من قبل المناضلين أعضاء الخلايا، «أنظر المخطط رقم (١)».

مقصورة في القاعدة: عندما يجب ألا يعرف مناظلو القاعدة بعضهم بعضاً «أنظر المخطط رقم (٢)».

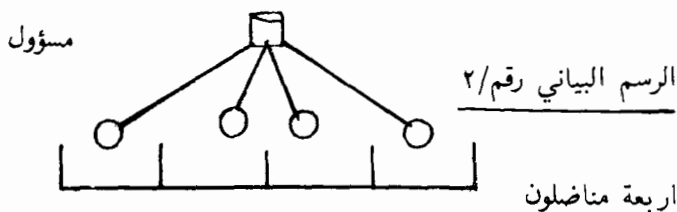
مقصورة في القمة وفي القاعدة: عندما يجب ألا يعرف بعضهم البعض لكن كل واحد منهم يعرف المسئول «أنظر المخطط رقم (٣)».

الرسم البياني (مخطط) رقم ١/

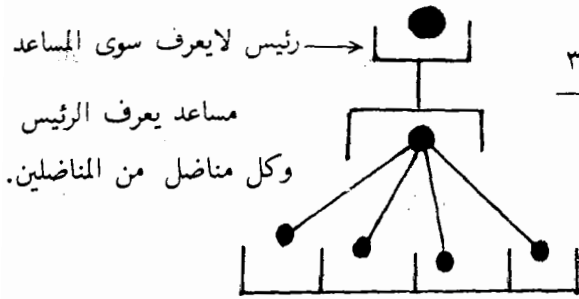


اربعة مناظلون

المناظلون يعرفون بعضهم بعضا ويعرفون المساعد لكنهم لا يعرفون الرئيس



المناظلون لا يعرفون بعضهم بعضا لكن كل واحد منهم يعرف الرئيس.



المناضلون لا يعرفون بعضهم بعض لكن كل واحد منهم يعرف المساعد
المساعد هو الحلقة الاساسية

ثالثاً: عيوب الفصل:

١ - هناك بعض الأخطاء التي يقع فيها التنظيم والتي تنتج عن

سير العمل مثل:

- علانية التغييرات التي تتم بين أعضاء التنظيم.

- ترقية الأعضاء وما يؤديه ذلك من علانية

كما أن هناك بعض الحالات الخاصة :

- (ارتباطات، نقل وغيرها) تجعل نوعاً من العلاقات بين

المناضلين ومناضلين آخرين كان من المفروض ألا

يتعارفوا

- تجمع الوحدات.

- الاجتماعات.

- أعمال المجموعة أو الأعمال الجماعية

- ٢ - وهناك أخطاء أخرى في أسلوب التنظيم مثل:
 - تعيين مناضلين هم أصلاً متعارفون في خلايا مختلفة.
 - التغييرات والترقيات في تنظيمات منطقة واحدة.
- ٣ - تغليب العواطف والمصالح على سير العمل في التنظيم.

رابعاً: اخفاء التنظيمات:

ومن المفروض أن تعمل هذه التنظيمات على اخفاء الهوية الحقيقية للعاملين بها ويتم ذلك:

- ١ - التغطيات (التمويه) الفردية: حيث يتم استغلال الوضع الاجتماعي لمناضل ما فعلى سبيل المثال يمكن أن يكون يقال الحي عميل ارتباط. وغيره.

- ٢ - التنظيمات الجماعية: ويمكن لأعضاء هذه التنظيمات العمل من خلال الأماكن والمواقف الاجتماعية مثل الأندية الرياضية أو بواسطة تغطيات مؤقتة كالأعياد العائلية حقيقة كانت أو مزورة وغيرها.

- ٣ - اشارة الدلالة:

- ترقيم الخلايا: ويتم ذلك حسب الترتيب العادي أو حسب الترتيب الكيفي.

خامساً: اخفاء هوية الأعضاء:

إن اخفاء هوية الأشخاص - كما أسلفنا - يكون من أجل السرية ونجاح الأهداف ويتم ذلك عن طريق:

١ - استخدام الأسماء المستعارة، اذ يجب ألا يكون لهذا الاسم علاقة بعمل أو بمهنة لشخص، فمثلا إذا كان الشخص خبازاً يمكن أن نسميه جزاراً أو صياداً، ولكن يجب ألا نسميه خبازاً أبداً، ويمكن استخدام الاسم المستعار لتضليل الشرطة فمثلا ننادي شخصاً ما باسم عقيد كي نجعلهم يعتقدون بأن هناك عسكريون داخل التنظيم.

٢ - استخدام الأرقام: عوضاً عن تسمية الأشخاص فإنه يمكن أن نعطيهم أرقاماً.

٣ - استخدام شخصيات مزورة: وهذه حالة نادرة جداً في التنظيمات التخريبية.